mroftalp htehaB ni knil muideM

١٤. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله - 00:00:00

تعالى فصل قال في حديث الصور ثم يقضي الله بين العباد فيكون اول ما يقضي فيه الدماء وهذا هو الواقع يوم القيامة. وهو انه بعد ان يفرغ بعد ان يفرغ الله - 00:00:20

سبحانه من الفصل بين البهائم يشرع في القضاء بين العباد. قال الله تعالى ولكل امة الرسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. ويكون اول الامم يقضى بينهم هذه الامة لشرف نبيها صلى الله عليه وسلم وفضلها. كما انهم اول من - 00:00:40

يجوز على الصراط. واول من يدخل الجنة. كما ثبت في الصحيحين من حديث عبدالرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

نحن الاخرون السابقون يوم القيامة. وفي رواية المقضي لهم قبل الخلائق. وقال ابن ماجة به عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن اخر الامم - 00:01:30

اول من يحاسب يقال اين الامة الامية ونبيها؟ فنحن الاخرون الاولون قال ذكر اول ما يقضى بين الناس فيه يوم القيامة. ومن يناقش ومن يناقش في الحساب ابي ومن يسامح فيه. قال قد تقدم في الحديث لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة - 00:01:50

حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء. وفي حديث يحيى ابن عقيل عن ابي هريرة رضي الله عنه وحتى للذرة من الذرة. والمراد بالذرة هنا النملة والله اعلم. واذا كان هذا حكم الحيوان - 00:02:20

التي ليست مكلفة فلا فلا تخليص الحقوق من الادميين والجان بعضهم من من بعض يوم القيامة اولى واحرى. وقد ثبت في الصحيحين ومسند احمد وسنن الترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث سليمان ابن مهران الاعمش عن ابي وائل شقيق ابن سلمة عن عبدالله ابن مسعود - 00:02:40

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة في الدماء وقد تقدم في حديث الصور ان المقتول يأتي يوم القيامة تشخب اوداجه دما وفي بعض - 00:03:10

الاحاديث ورأسه في يده. فيتعلق بالقاتل حتى لو كان قتله في سبيل الله. فيقول يا رب سل هذا فيما قتلني. فيقول الله تعالى لم قتلته؟ فيقول يا رب قتلته لتكون العزة لك - 00:03:30

فيقول الله تعالى صدقت. ويقول المقتول ظلما يا رب سل هذا فيما قتلني. فيقول الله فيما قتلته فيقول لتكون العزة لي وفي رواية لتكون العزة لفلان. فيقول الله تعالى تعست - 00:03:50

ثم ثم يقتص منه لكل من قتله ظلما. ثم يبقى في مشيئة الله تعالى. ان شاء وان شاء رحمه. وهذا دليل على ان القاتل لا يتعين عذابه في نار جهنم. فضلا عن خلوده فيها - 00:04:10

ابدا كما ينقل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رضي الله عنه روي عنه انه ويقول القاتل لا توبة له. لقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيما - 00:04:30

لكن التفصيل في هذا ان ان القاتل تعلق فيه ثلاثة حقوق. حق لاولياء المقتول. وهذا الحق يسقط اما بالقصاص واما بالعفو واما باداء الدية وحق لله جل وعلا. لان الله حرم القتل. فهذا الى الله ان شاء اخذ - 00:05:00

وان شاء عفا عنا. وحق للمقتول. هذا الذي لا بد من السؤال عنه فان كان المقتول قتل بحق فهو لان كلمة الله هي العليا. فليس على القاتل غير بل له اجر. اما اذا كان المقتول لامر اخر من امور الدنيا او الاهواء او الظلال - 00:05:30

او الكفر او غير ذلك فهو هذا الذي لا يعفى عنه. فهو لابد ان يؤدي الى صاحبه ما قام به من الاجرام وحقه انه يكون في النار الى ان يشاء الله جل وعلا. نعم. قال ولكن القتل الخطأ - 00:06:00

لا يدخل في هذا. والقتل خطأ هو انه مثلا يقصد شيئا اخر مثل الذي يرمي صيدا ثم يصيب انسانا او مثلا الذي يكون في سيارة ثم يحدث عليه حادث فيموت - 00:06:30

او المسؤول عن ذلك ولكن هذا خطأ وانما عليه ان يؤدي الكفارة والكفارة اما عتق رقبة واما صيام شهرين متتابعين لكل نفس نعم قال كما ينقل عن ابن عباس وغيره من السلف حتى نقل حتى نقل بعضهم - 00:06:50

عنه ان القاتل لا توبة له. نعم. وهذا اذا حمل على ان القتل من حقوق الادميين. وهي لا تسقط بالتوبة وهي لا تسقط بالتوبة صحيح. وان حمل على انه لا بد من عقابه. فليس بلازم - 00:07:20

بدليل حديث الذي قتل تسعة وتسعين. ثم اكمل المئة. ثم سأل عالما من بني اسرائيل هل له ومن توبة فقال ومن يحول بينك وبين التوبة؟ ائت بلد كذا وكذا فانه يعبد الله بها. فاعبد الله معه - 00:07:40

فلما توجه نحوها وتوسط بينها وبين التي خرج منها ادركه الموت. فنأى بصدره نحو التي هاجر اليها فتوفته ملائكة الرحمة الحديث بطوله. وفي هذا التائب ولكن الذي يموت بلا توبة. اما التائب فهو ليس عليه شيء. لان الله جل وعلا يقول - 00:08:00

قل لعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ان جميع ما خرج منه شيء. كل الذنوب دخلت فيه. واعظم من القتل الشرك. وهو يعفى - 00:08:30

في هذا يعني يكفر. التائب من الذنب كمن لا ذنب له ولكن التوبة يجب ان تكون صادقة يجب ان تكون نصوحة والتوبة النصوح من شروطها اولا الاقلاع عن الذنب الذي دخل فيه والاقلاع عناه تركه والابتعاد عنه. الثاني ان يندم - 00:08:50

يندم على ما حصل منه. والندم هو تعلم القلب كونه يتألم يقول كيف غلبني الشيطان كيف وقعت في هذا الشيء ويكون عنده تحسر على هذا الامر. الثالث ان يعزم عزيمة صادقة بان - 00:09:20

انه لا يعاود الذنب ما دام حيا. اذا وجد ذلك يكون هذا قبل الموت ايظا لابد لان الله جل وعلا يقول انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة السيئات ثم - 00:09:40

انما التوبة على الله للذين يعملون السيئات وليست التوبة للذين يعملون اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. ولا الذين يموتون وهم كفار. فهذه فهؤلاء لا تقبل توبتهم الذين لا يتوب حتى يعاين كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تقبل التوبة - 00:10:00

اذا بلغت الروح الحلقوم. وقال في الحديث الاخر تقبل التوبة ما لم يغرغر يغرغل يعني يأتي تأتي الروح الى مكان غرغرة. وفي حديث اخر ما لم يعاين. ومعنى يعاين يعاين الملائكة لانه لا يعاين الملائكة التي تقبض روحه حتى ينتهي تنتهي - 00:10:30

حياته وييأس من هذه الحياة ويوقن بانه انتقل منها الى الاخرة. هناك يشاهد الملائكة الذين يقبضون روحه. فاذا شاهدهم فله حكم الاخرة. انتهى حكم الدنيا. فلا تقبل منه شيء. التوبة تكون قبل المعاينة. اما كونوا - 00:11:00

لابد ان تكون قبل طلوع الشمس ولابد ان تكون فهذا شيء اكثر الناس لا يدركه والا جاء في الحديث انها اذا وقع ثلاث كما في صحيح مسلم انها لا تقبل توبة التائب ولا - 00:11:30

ايمان المؤمن الذي لم يسبق ايمانه. الدجال وطلوع الشمس من مغربها والدابة خروج الدابة. فاذا خرج واحدة من هذه الثلاث لا تقبل التوبة. الدجال معناه يعني معناه ان الايمان الذي ينفع الايمان - 00:11:50

الذي يكون عن الاخبار الغائبة الامور المغيبة. اما اذا صارت امور مشاهدة هذه لا تنفع ولا تقبل التوبة. والدجال اذا خرج تغير الكون. فاصبح مثلا اليوم كسنة واليوم الثاني كشهر واليوم الثالث كاسبوع ثم تعود الايام على طبيعتها - 00:12:20

فيها على ما خلقها الله جل وعلا فتستمر الى الى النفخ في الصورة الذي هو قيام الساعة اما طلوع الشمس ايضا من المغرب فاذا

شاهد الناس املوا ولكن ما ينفعه الايمان - 00:12:50
لانها ايضا تغير هذا الكون والتغير معناه ايذاء ايذان بالانتهاء انتهاء وكذلك الدابة التي تخرج من الارض وترغم الناس على انها تسمهم بوجود المؤمن تنكت في وجهه نكتة بيضاء. ثم تنتشر وتهوى - 00:13:10
لها وجهه. والكافر تنكت في وجهه نكتة سوداء. فيسود وجهه فيصير الناس يعرفون هذا مؤمن وهذا كافر. ولا هناك توبة ولا ينفع ايمان فهذا الامر الذي يأتي امر الله يأتيهم امر الله جل وعلا فينتهي حكم - 00:13:40
الدنيا ويبقى حكم الاخرة. نعم. قال وفي سورة الفرقان نص على قبول توبة القاتل كما قال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة - 00:14:10
فيخلد فيه مهانا الا من تاب. الاية والتي بعدها. وموضع من تاب التوبة يعني مثل ما سبق لا يستثنى منها ذنب الا حق الادمي. فحق الادمي لابد من ادائه. اذا - 00:14:40
اذا اخذ انسان حقا لادمي او ضربه او ظلمه وان لم يعفو فلا بد من اخذ الحق اما حق الله فهو اسهل وايسر لان الله غفور رحيم. اذا شاء غفر - 00:15:00
بلا اذان بلا تأديب. تعالى وتقدس. اه التوبة واجبة على العبد. من جميع الذنوب التوبة اقول التوبة تجب على كل احد لان الله جل وعلا يقول ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. ويقول يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله - 00:15:20
نصوحة هذا امر امر ملزم لا بد منه. والانسان ما يخلو من من الذنوب. فاذا التوبة تجب على كل احد. والتوبة لابد لها من هذه الشروط الشروط السابقة الثلاثة واذا كان الحق يتعلق بادمي ينضاف الى الثلاثة شرط الرابع وهو اداء حق - 00:15:50
ادمي او استحلاله. ان يؤدي اليه حقه او يطل منه ان يجعله في حل. والا لا تقبل توبة من ذلك. نعم. قال وموضع تقرير هذا في كتاب الاحكام وبالله المستعان. يقول وقال الاعمش - 00:16:20
عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء انه قال يجيء المقتول يوم القيامة اجلسوا على الجادة. فاذا مر به القاتل قام اليه. فاخذ بتلابيبه فقال يا رب سل هذا - 00:16:40
فيما قتلني فيقول امرني فلان فيؤخذ الامر والقاتل فيلقيان في النار وعن ابن مسعود رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده خراب السماوات والارض. وفي رواية لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن - 00:17:00
وقال في حديث الصور ثم يقضي الله بين خلقه. حتى لا يبقى مظلمة لاحد عند احد الا اخذها منه حتى انه ليكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعه. اي يخلص اللبن من الماء - 00:17:30
وقد قال الله تعالى ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وفي الصحيحين هذا من المنتنى. من الممتنع ان يخلص الماء من اللبن. ولكن معناه انه يكلف بمال - 00:17:50
لا يطاق مثل المصور الذي يقال له احيي ما خلقت. كل مصور يجعل له صورة في النار ويعذب بها ويقال لهم انفخوا الارواح فيها. وما هم بنافخين. لا يستطيعون ويقول جل وعلا في الحديث القدسي ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي فليخلق ذرة او يخلق شعيرة - 00:18:10
وهذا امر للتعجيز. وهو كذلك مثله الذي جاء في في قول انفخوا فيه الروح فهو التعزيز هم عاجزون عن ذلك فيعذبون على هذا نسأل الله العافية. لان هذا الامر تساهل - 00:18:40
الناس كثيرا فاصبحوا في كل موطن يصورون. والمصور جاء انه ملعون انه يضاهي الله في خلقه وانه اظلم الظالمين وانه يعذب في النار ويجعل له بكل صورة صورة نفسا تعذبه في النار نسأل الله العافية وكل هذا يجهله المسلمون ولهذا تجد - 00:19:00
التصوير منتشر في كل مكان حتى في مساجد الله في بيوت الله الصورة التي يقتنيها الانسان تمنع الملائكة انها تصاحبه. والبيت الذي فيه صورة لا تدخله الملائكة. وانما يكون مأوى للشياطين - 00:19:30
نسأل الله العافية. قال وفي الصحيحين عن سعيد بن زيد وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ظلم قيد شبر من

ارض طوقه من سبع اراضين يوم القيامة - 00:19:50
يعني الظلم هنا معناه التعدي على ملك الغير. ان يأخذ لنفسه او في غيره في ما جاء في حديث علي رضي الله عنه في الصحيح يعني انه ملعون ملعون من غير منار - 00:20:10
ومنار الارض المراسيم التي آآ تفصل الحقوق حق هذا من حق هذا. آآ اذا الانسان وقدم واخر فيها فهذا ظلم ثم هو يطوق ذلك من سبع اراضين وهذا دليل على ان - 00:20:30
الاراضين الارض انها طبقات واهدة تحت الاخرى لو لم تكن طبقات ما صح وقد طوقها ومعنى يطوقها تجعل طوقا له. يعني فوق رقبته ويكون رأسه خارج منها يحملها هل يستطيع ابن ادم ان يحمل طبقات الارض ولكنه ظلوم جهول - 00:20:50
ولهذا يفعل ذلك. نعم. قال وفي الصحيحين من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة قيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. وفي رواية ان اصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم احيوا - 00:21:20
ما خلقتم وفي الصحيح من تحلم بحلم لم يره كلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل. ان تحلم يعني انه كذب دابا في الحلم قال انا رأيت كذا وكذا وهو كاذب. هذا يكلف بما لا يطاق غيره - 00:21:40
نعم. قال وتقدم حديث ابو زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه في امر الغلول. وقوله صلى الله عليه وسلم لالفين احدكم لا الفين. لالفين احدكم يجيء يوم القيامة وعلى رقبته - 00:22:10
في بعير له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تعير او فرس له حمحمة فيقول يا محمد قد اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وهو في الصحيحين بطوله. نعم. وقال الحافظ ابو - 00:22:30
يعلى بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه لا تزول ابن ادم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمرك فيما افنيت وعن شبابك فيما ابليت - 00:22:50
وعن ما لك من اين اكتسبته وفيما انفقته؟ وما عملت فيما علمت. نعم هذه يعني ما ترك شيء ما ترك الشيء الخمس. وهذا يدل عليه قوله جل وعلا فوربك لنسألنهم اجمعين - 00:23:10
اي نعم ما كانوا يعملون. وكل ما كان يعمله الانسان سيسأله ربه جل وعلا عنه. والمسألة يعني حتى يتبين انه يستحق الاذان. ويقر على نفسه بانه مجرم مستحق للعذاب. ثم بعد ذلك اما العذاب واما العفو. قد يعفو رب العالمين - 00:23:30
جل وعلا ولكن العفو لمن لا يفعل للافاعيل السيئة بالجهار والمجاهرة وعدم المبالاة والاستهتار بالامر والتواهن والتهاون فيه. اما الذي يعمله ثم يستتر. ويخفي ذلك هذا يرجى ان الله يعفو عنه. كما جاء في حديث عبد الله ابن عمر الذي في الصحيح لو سئل - 00:24:00
عن النجوى يوم القيامة كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يعني النجوى ومناجاة الله جل وعلا لعبده المؤمن قال سمعته يقول يدني عبده المؤمن فيضع عليه كنفه - 00:24:40
فيقرره بذنوبه. فاذا اعترف بها ورأى انه قد هلك قال له جل وعلا انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. فيعطى صحيفته بيمينه اخرج من الستر الذي هو الكنب يمد يده الى الناس يقول هاؤم اقرأ كتابي اني ظننت - 00:25:00
اني ملاق حسابي من شدة الفرح استولى علي الفرح فكأنه يرى ان الناس ليس لهم شغل وهم الا ان يقرأوا كتابه. هاؤم اقرأوا كتابي. آآ المقصود ان الانسان ما يخلو من الذنوب ما فيه احد يتخلص من الذنوب. فاذا ابتلي الانسان بشيء يجب - 00:25:30
حاليا يبادر بالتوبة. توبة النصوح ثم كذلك استتر استر نفسه ما هو يقول فعلت كذا وفعلت كذا وينشر فظيحته وامام الناس فهذا مستهتر بمثل هذا مثل ما جاء في الحديث - 00:26:00
انسان معافى كل مبتلى معافى الا الا المشتهرون الذي يستهتر بالامر ويتهاون به ويتساهل به. فهؤلاء ينادى عليهم على رؤوس الاشهاد يوم القيامة ان فلان عمل كذا وكذا. او انه خسر خسارة لا ربح بعدها. نسأل الله العافية - 00:26:20
فلابد ان الانسان يراقب ربه ويخافه. ويكون نظر الله له. عنده في قلبه اعظم من نظر الخلق يقدر ربه شيئا من التقدير. لا التقدير كله

غير حاصل قال الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - 00:26:50
السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم. قال وروى البيهقي من طريق عبدالله بن المبارك عن شريك ابن عبد الله عن هلال عن عبد الله ابن عكيم انه قال كان عبد الله ابن مسعود اذا حدث بهذا الحديث قال ما منكم من احد الا - 00:27:20
سيخلو الله به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر. فيقول الرب تعالى يا عبدي ما غرك بي. يا عبدي ما اذا عملت فيما علمت؟ ماذا اجبت المرسلين؟ هكذا اورده البيهقي بعد الحديث الذي رواه من طريق محل - 00:27:40
خليفة عن عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليقفن احدكم بين يدي الله تعالى ليس بينه وبينه حجاب يحجب. ولا ترجمان يترجم له. فيقول الم - 00:28:00
اوتك مالا فيقول بلى. فيقول الم ارسل اليك رسولا؟ فيقول بلى. فينظر عن فلا يرى الا النار وينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقي احدكم النار ولو بشق تمرة. فان لم - 00:28:20
يجب فبكلمة طيبة. وقد رواه البخاري في صحيحه. وقال الامام احمد حدثنا به وعفان قال حدثنا همام عن قتادة عن يمينه وشماله هيئة المتحير الذي وقع في كرب ينظر الى الخلاص من الخلاص ولا خلاص. فالنار قد احاطت يعني الموقف - 00:28:40
من جميع الجوانب فلا مفر ولا معبر الا من فوق النار. والعبور يومئذ بالاعمال ليس بالاقدام وقوة الابدان. بالاعمال من كانت اعماله مستقيمة على الكتاب والسنة عبر عبور سريع. وامن اما اذا كان عمله - 00:29:10
على غير ذلك بالبدع والضلالات والمعاصي فهو الذي اما يخطف واما يسقط في جهنم. لا يخرص الا المخلصون لله جل وعلا في هذه الدار والله جل وعلا له سرطان صراط معنوي في هذه الدار. وهو كتابه وآآ - 00:29:40
وحيه الذي اوحاه الى نبيه. فمن استقام عليه على هذا الصراط وصار كما امر استقام على الصراط الحسي الذي هو الجسر الذي يوضع فوق جهنم والا ما نستطع اه كذلك اذا نظر امامه لا يرى الا النار - 00:30:10
ينظر يمين فيرى النار وينوض الشمال ينظر النار ينظر امامه ينظر ينظر النار فمن كان فله اعمال صالحة سترت عنه النار. فلهذا قال اتقوا النار ولو بشق تمرة. يعني نصف تمرة المعنى انه لا تحقرون شيء قدموا الاعمال التي تستطيعونها - 00:30:40
حتى تكون ساترا لكم من النار. وهذا الاتقاء. ان تكون ساترا ولا بد ان يكون هذا باخلاص ان يكون الانسان مخلصا لله جل وعلا تبعا لامره وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وقال الامام احمد بسنده عن صفوان ابن محرز انه قال كنت اخذا بيد ابن عمر - 00:31:10
فجاء رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يوم القيامة قال سمعت رسول الله وصلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره - 00:31:40
بذنوبه فيقول له اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال فاني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه - 00:32:00
واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين هؤلاء الذين كذبوا على الا لعنة الله على الظالمين. واخرجاه في الصحيحين من حديث قتادة. لماذا يعني يقول يضع كنفة ستره لانه اذا بالذنوب تغير وجهه اسود فيستره الله جل وعلا - 00:32:20
قال عن الخلق حتى لا يشاهدوا ذلك وهذا من فضله جل وعلا. آآ وكل انسان له ذنوب ولابد ولكن من فضل الله جل وعلا ان الذنب يجزى بمثله والحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف. فاذا عمل الانسان حسنة فله عشر امثال - 00:32:50
واذا عمل ذنب فليس عليه الا هذا الذنب فقط. ولكن اكثر الناس ذنوبهم تكون اكثر من اكثر الناس ذنوبهم اكثر من حسناتهم. وذلك ان الاوامر التي يؤمر بها الانسان لا يؤديها كما ينبغي. يديها في غفلة وفي قصور وفي اه سهو وقد يتساهل فيها - 00:33:20
اتركها وقد تهاون في امور كثيرة. فالسيئات محققة بلا شك. والحسنات ليس محقق قبولها. قبولها بمشيئة الله. ان شاء قبل وان شاء رد ولها افات كثيرة ولهذا يقول عبد الله ابن عمر رضي الله عنه لو اعلم ان الله قبل مني حسنة واحدة لتمنيت الموت - 00:33:50
لان الله جل وعلا يقول انما يتقبل الله من المتقين. فالقبول من المتقين قال الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله يوم القيامة - 00:34:20

ياما يا ابن ادم حملتك على الخيل والابل وزوجتك النساء وجعلتك تربع وترأس فاين شكر ذلك؟ تربح وترأس هذا كان من عادات العرب ايام الربيع يكون لهم الرؤسا والكبراء اماكن يحمونها تسمى المربع - 00:34:40
فيها يعني يربع هو وبهائمه فيها. ولهذا قال مع ذلك ترأس يعني تكون رئيسا لهؤلاء لهذا القوم. وهذا فاين شكر ذلك؟ ثم حمله على الابل وحملوا على البهائم وسخر لهم ما في السماء وما في الارض وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:35:10
فنعم الله على الانسان كثيرة. جاء في مستدرك الحاكم رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا عبد الله في جزيرة من البحر سبعين سنة منفردا يعبد الله وقد اجرى الله له - 00:35:40
عينا عذبة من من البحر الماء المالح يشرب منها ويتوضأ وعنده شجرة رمان تخرج له كل يوم حدقة يأكلها ويشرب ويعبد ربه. وسأل ربه انه يقبضه ساجدا قبض ساجد واذا كان يوم القيامة وجيء به يقول الله جل وعلا لملائكة - 00:36:10
ادخل عبدي الجنة برحمتي. فالرجل يدل بعمله يقول لا يا ربي بعملي يقال ارجعوا فيحاسب. يوجد نعمة البصر او قال نعمة السمع جاءت على عبادة سبعين سنة. فيسأله الله من الذي اوجدك ولم تكن شيئا؟ من - 00:36:40
للذي ادر لك ثدي امك من بين دمى وطعام ومن الذي عطف امك عليك؟ حتى قامت بتربيتك؟ ومن الذي اخرج لك من البحر المالح عينا عذبة تشرب منها واخرج لك كل يوم حدقة من الرمان وهي لا تخرج الا في السنة مرة - 00:37:10
ثم يقول جل وعلا اذهبوا به الى النار. فيصيح يا رب يا رب ادخلني الجنة برحمتك اه لابد ان ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا منكم - 00:37:40
لن يدخله عمله الجنة. وانما دخول الجنة برحمة الله. والعمل يكون سبب. سبب فالمقصود ان النعم اذا سئل عنها الانسان عذب ما يقوم بشكرها لا ولا ان يقوم بشكرها. ولكن الله جل وعلا يشكر على القليل. ويعفو عن الكثير. تعالى وتقدس - 00:38:00
وهو ارحم الراحمين. ولهذا يقول جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. اذا فظل له من حسنات جاعدا على سيئاته مثقال ذرة ظاعف الله جل وعلا هذا المثقال وادخله به الجنة ولا يناله عذاب - 00:38:30
وكل ذلك برحمته جل وعلا وفضله واحسانه ولكن مثل ما قال الله جل وعلا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ فهو غرور نكور كفور. وهذه الانسان وهو كذلك كنود ولربه جحود ونعمه. ومن - 00:39:00
بالتقصير واعترف بالذنب عفا الله عنه. نعم. وروى مسلم من حديث سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث طويل قال فيه - 00:39:30
فيلقى الله العبد فيقول اي الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع. فيقول بلى اي رب. فيقول افظننت انك ملاقيا؟ فيقول لا. فيقول فاني انساك كما نسيتني. ثم يلقى - 00:39:50
فيقول ايفل الم اكرمك وازوجك واسودك واسخر لك الخيل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى اي رب. فيقول افظننت انك ملاقي؟ فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني. ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك. فيقول يا رب - 00:40:20
امنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويفني بخير ما استطاع فها هنا اذا قال ثم يقال نبعث عليك شاهدا في ذكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه؟ ويقال لفخذه ولحمه وعظامه. انطقي - 00:40:50
فينطق فتنطق فخذه. ولحمه وعظامه. بعمله كائنا ما كان. ذلك ليعذر من نفسه. وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه. ثم ينادي مناد تتبع كل امة ما كانت تعبد وسيأتي الحديث بطوله. نعم. وقد روى البزار بسنده - 00:41:20
عن ابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد رفعاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله الى قوله فاليوم انساك كما نسيتني. وروى مسلم بسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه. هذه الحديث - 00:41:50
ونحوها ان هذا يحتاج الى وقت طويل. المحاسبة محاسبة الله جل وعلا لهؤلاء كلهم في ان واحد كلهم وكل واحد يرى انه يحاسب وحده والله يحاسب الكل. الجميع. ولان افعال الله - 00:42:10
لا تشبه افعال الخلق فهو جل وعلا على كل شيء قدير. وهو الذي لا يخفى عليه شيء لا يعجزه شيء تعالى وتقدس. وان كان يوم القيامة

طويل ولكنه طويل قبل ان يأتي الله للمحاسبة - 00:42:30
فاذا جاء للحساب انتهى الامر وفصل بين الخلق وذهب كل انسان الى مكان الذي اعد له في جزاء والمخلطون ايظا يوجد اعمالهم ويحاسبون وهي في وقت واحد كلهم في وقت واحد. لو كان كل واحد - 00:42:50
يسأل متى ينتهي؟ سؤال يحتاجون الى طول الدنيا او اكثر من طولها. ولكنه مثل ما قال الله جل وعلا وهو سريع الحساب. حاسد الكل في وقت واحد. ومع ذلك يرى - 00:43:20
الانسان انه يحاسب وحده والله يحاسب الكل. ونظير هذا الان في حياتنا هذه الدنيا في الارض الان مملوءة ممن يعبد الله في كل مكان. يدعون ويصلون ويدعون كلهم يستمع الله اليهم في ان واحد - 00:43:40
لا يشغله سماع هذا عن سماع هذا. ولا يمنعه رؤية هذا لرؤية هذا. فهو جل وعلا يحصي ويسمع كل ما يصدر من عباده في ان واحد. وعلى هذا ونزل قوله صلى الله - 00:44:00
الله عليه وسلم ان الله ينزل كل ليلة اخر الليل الى سماء الدنيا. الذين لا لا يتصورون الا ما يعرفون من انفسهم. استحالة هذا عندهم قالوا كيف ينزل كل هذا - 00:44:20
اخر الليل لو كان مثلا اخر الليل في كل بلد للزم ان يكون اربعة وعشرين ساعة نازلا لانه اذا انتهى اخر الليل من البلد بدأ بالذي غربه وهكذا حتى يدور على الارض فهذا لو كان الامر - 00:44:40
ما يتصورون نزول مثل نزول الادميين مثل نزول المخلوق. تعالى الله وتقدس. فهذا وشبهوا اولا ثم ثانيا شبهوا افعال الله بافعالهم ثم عطلوه عن فعله الذي لم اعقلوه ولم يعلموه. فالله لا يشبهه شيء لا في ذاته ولا في اوصافه. ولا في افعاله. التي - 00:45:00
وتعالى وتقدس وهو على كل شيء قدير. تعالى وتقدس. نعم. وسوف يعايش الخلق هذا الامر الذي نسمع سوف يعيشون كل واحد سيسأل مثل ما قال صلى الله عليه وسلم في حديث عدي الذي مر معنا - 00:45:30
انا واعلموا ان كل واحد منكم سيسأله ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه يجب على العبد انه يستعد يستعد لسؤال الله جل وعلا. والاسئلة متعددة سؤال في القبر سؤال الملائكة لابد كل ميت يسأل يقال له من تعبد - 00:45:50
وما الذي تتعبد به؟ ومن هذا الذي جاءك بالعبادة؟ اذا انا مؤمنا موقنا اجاب الجواب الصحيح الذي ينجو به. وان كان جاهلا وآآ يتبع ناس فقط ينظر الناس ماذا يعملون في عمل هذا يخاف عليه انه يتلعثم ولا يجيب ويقول ها ها ما ادري - 00:46:20
سمعت الناس يقولون شيئا فقلتها او يقول رأيت الناس يفعلون شيئا فعملت. فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يعذب الانسان اذا ما اهتم لنفسه في هذه في هذا العمر من يهتم له؟ حتى - 00:46:50
يهتم بك ينسوك فيجب ان يكون الانسان يعني مستعد لهذا الامر يعد الصحيح العمل الذي يكون خالصا لله جل وعلا يرجو النجاة به ولا ينجي من سؤال للاخلاص والصدق ومتابعة الامر الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. فلا بد من هذه - 00:47:10
فيجب ان الانسان يتفقد امره قبل ان يفوت الاوان فيقول يا ليت ويا ليت لا تنفع ليت اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا لما فيه الحق والصواب والخلاص من عذاب الله جل وعلا - 00:47:40
قال انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:48:00